فقال لهم النجاشي لتعطنه دراهمه او ليضعن غلامه يده في يده فليذهبن حيث شاء قالوا بل نعطيه دراهمه وكان ذلك اولى ما خير من صلابته في دينه وعلمه في حكمه رحمة الله عليه **وعن** عايشة قالت لما مات النجاشي كان يتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور **وذكر** ابن اسحاق ايضا عن جعفر ابن محمد عن ابيه ان الحبشة اجتمعت فقالوا للنجاشي يعني عندما وافق جعفر ابن ابي طالب على قوله في عيسى ابن مريم انك قد فارقت ديننا وخرجوا عليه فارسل الى جعفر واصحابه وهيا لهم سفنا وقال اركبوا فيها وكونوا كما انتم فان هزمت فامضوا حتى تلحقوا بكبث شيئة وان ظهرت فاثبتوا ثم عمد الى كتاب فكتب فيه هو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويشهد ان عيسى عبده ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم ثم جعله في قبائه عند المنكب الايمن وخرج الى الحبشة وصف له فقال يا معشر الحبشة الست احق الناس بكم قالوا بلى قال فكيف رايتم سيرتي فيكم قالوا خير سيرة قال فما لكم قالوا فارقت ديننا وزعمت ان عيسى عبد قال فما تقولون انتم في عيسى قالوا نقول هو ابن الله قال النجاشي ووضع يده على صدره وعلى قبائه هو يشهد ان عيسى لم يزد على هذا شيأ وانما يعني على ما كتب فرضوا وانصرفوا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات النجاشي صلى عليه واستغفر له **قال** ابن اسحاق ولما قدم عمرو بن العاص وعبد الله ابن ابي ربيعة على قريش ولم يدركوا ما طلبوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودهم النجاشي بما يكرهون واسلم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكان رجلا ذا شكيمة لا يرام ما ورأ ظهره امتنع به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحمزة حتى عزوا فقريش فكان عبد الله ابن مسعود يقول ما كنا نقدر على ان نصلي عند الكعبة حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه وقال ابن مسعود في رواية البكاي عن غير ابن اسحاق ان اسلام عمر كان فتحا وان هجرته كانت نصرا وان امارته كانت رحمة ولقد كنا ما نصلي عند الكعبة حتى اسلم عمر وذكر مثل ما تقدم نصا الى اخره **وذكر**

الحديث عن اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدث عبد الله ابن عامر بن ربيعة عن امه ام عبد الله بنت ابي حثمة قالت والله انا لنترحل الى ارض الحبشة وقد ذهب عامر في بعض حاجاتنا اذ اقبل عمر ابن الخطاب حتى وقف علي وهو على شركه قالت وكنا نلقى منه البلاء اذا لقينا وشدة علينا فقال له كلا انطلاق يا ام عبد الله فقلت نعم والله لنخرجن في ارض الله اذيتمونا

وقهرتمونا

وقهرتمونا حتى يجعل الله لنا مخرجا فقال صحبكم الله ورايت له رقة لا اكن ارها ثم انصرف وقد احزنه فيما رايي خروجنا قالت فجاء عامر بحاجته تلك فقلت له يا ابا عبد الله لو رايت عمر المغاور قته علينا قال اطمعت في اسلامه قالت نعم قال لا يسلم الذي رايت حتى يسلم حمار الخطاب قالت يأسا منه لما كان يرى من غلظته وقسوته عن الاسلام **قال** ابن اسحاق وكان اسلام عمر بعد خروج من خرج من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة قال وكان اسلامه فيما بلغني ان اخته فاطمة بنت الخطاب كانت قد اسلمت واسلم زوجها سعيد ابن زيد وهم مستخفون باسلامهم من عمر وكان نعيم ابن عبد الله النحام من بني عدي قد اسلم وكان يستخفي باسلامه فرقا من قومه وكان خباب بن الارث يختلف الى فاطمة بنت الخطاب يقرؤها القران فخرج عمر يوما متوشحا سيفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهط من اصحابه قد ذكروا له انهم اجتمعوا في بيت عند الصفا قريبا من الف او نحو من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم في رجال من المسلمين فلقيه نعيم فقال اين تريد يا عمر قال اريد محمدا هذا الصابئ هذا الذي فرق امر قريش وسفه احلامها وعاب دينها وسب الهتها فاقتله فقال له نعيم لقد غرتك نفسك من نفسك يا عمر اترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على الارض وقد قتلت محمدا افلا ترجع الى اهل بيتك فتقيم امرهم قال اي اهل بيتي قال اختك وابن عمك سعيد ابن زيد واختك فاطمة فقد والله اسلما وتابعا محمدا على دينه فعليك بهما فرجع عمر عامدا الى اخته وختنه وعندهما خباب معه صحيفة فيها طه يقرؤها اياهما فلما سمعوا حس عمر تغيب خباب في مخدع لهم او في بعض البيت واخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة فجعلتها تحت فخذها وقد سمع عمر قراءة خباب فلما دخل قال ما هذه الهينمة التي سمعت قالا ما سمعت شيأ قال بلى والله لقد اخبرت انكما تابعتما محمدا على دينه وبطش بختنه سعيد فقامت اليه اخته لتكفه عن زوجها فضربها فشجها فلما فعل ذلك قالت له اخته وختنه نعم اسلمنا وامنا بالله ورسوله فاصنع ما بدا لك وطمع حين رأى ما بها حاجته كن الدم ندم وارعوى وقال لها اعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرؤن انفا انظر ما جاء به محمد وكان عمر كاتبا فلما قال ذلك قالت له اختة انا نخشاك عليها قال لا تخافي وحلف بالهتة ليردنها اليها اذا قرأها فلما قال ذلك طمعت في

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)